

أبو طالب حامي الرسول

[10] بعد تزويج النبي صلى الله عليه وآله بخديجة عليها السلام بسنين على اختلاف الروايات فاقلها تسع سنين وأكثرها سبع عشرة سنة. (قال المؤلف) وبالتأمل في الحديث الآتي تعرف تاريخ حمل فاطمة بنت أسد بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، كما تعرف تأريخ دخولهما في الشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله بعد أن كانوا يعملون بشريعة أبيهم إبراهيم الخليل عليه السلام. (وفي المناقب ج 1 ص 363) قال خرج الطبري في تأريخه، وكذلك البلاذري والثعلبي في تفسيره (الكشف والبيان) والواحد في تفسيره وفي كتاب (شرف النبي) وأربعين الخوارزمي (وهو المعروف بالمناقب) للموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي المطبوع في إيران، وفي كتاب (الدرجات لمحمود البستي) وفي مغازي محمد بن اسحاق، وفي غيرها من الكتب المعتبرة والكل يروون عن مجاهد (أنه قال) كان من نعم الله على علي بن أبي طالب أن قریشا أصابته أزيمة شديدة (أي قحط وغلاء) وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لحمزة والعباس إن أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترون من هذه الازمة فانطلق بنا نخفف عن عياله، فدخلوا عليه وطالبوه بذلك فقال إذا تركتم لي عقيلًا فافعلوا ما شئتم فبقي عقيل عنده إلى أن مات أبو طالب، ثم بقي في مكة وحده إلى أن أخذه يوم بدر، وأخذ حمزة جعفرًا فلم يزل عنده في الجاهلية والإسلام إلى أن قتل حمزة، وأخذ العباس طالبًا وكان معه إلى أن أخرجه يوم بدر ثم فقد فلم يعرف له خبر، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عليا وهو ابن ست سنين كسنته (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم أخذه أبو طالب (من جده عبد المطلب) فربته خديجة والمصطفى صلى الله عليه وآله عليه وآله إلى أن جاء الإسلام، وتربيتهما أحسن